

تقرير

## «الكتائب» وحيداً: «ثورة» 14 آذار أكلت أبناءها

يجلس النائب سليمان فرنجية في بنشعي مطمئن البال إلى أنه سَلَّم أمره إلى حليف (حركة أمل) لن يقبل إلا بحصوله على حقيبة وزارية ترضيه. يعتدّ «البيك» بنفسه، لأنه يعلم أن رفضه المشاركة في الحكومة سيدفع حلفاءه إلى التضامن معه. في المقابل، يبدو حزب الكتائب كمن ترك وحيداً، يتعرض لمحاولة إلغاء سياسية. الأزمة ليست محصورة بالكتائب، بل بمشروع فريق 14 آذار الذي خسر رهاناته، فكانت الصيفي الحلقة الأضعف

ليا القرني

الخطوات السياسية التي رافقت التسوية الرئاسية خلطت أوراق التحالفات. حُكي الكثير عن اندثار صيغتي 8 و 14 آذار التقليديتين، وأنه لم يبقَ منهما سوى شذرات من الحنين تجتاح الأنفس عند كل مناسبة، خاصة لدى 14 آذار وأمانتها العامة التي تحولت إلى لاعب هامشي بفضل جهود أعضائها.

كان الوضع على هذه الحال، حتى أتى موعد تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري. أعلن حزب الله على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله أنه فوّض إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، التفاوض باسم الحزب وحركة أمل. كذلك ربط مشاركة حزبه في الحكومة العتيدة بمشاركة «أمل». بزّي يتولى أيضاً قيادة حركة «المحرومين»،

الطريقة التي يُعامل بها الكتائب دليل على أن التسويات لم تلو سوى ذراع 14 آذار

فيسعى إلى الاستحصال على حصة ترضي تيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي... وحزب الكتائب؛ لا إيماناً بمشروع «الله، الوطن والعائلة»، بل التزاماً لبري بضرورة أن تكون الحكومة جامعة. أعيد إحياء فريق 8 آذار، بصيغته التقليدية التي تشكلت يوم 8 آذار 2005، وشُدّت الروابط بين أعضائه (ليس التيار الوطني الحر واحداً منها، بل هو حليف لها). ظهر وكأنّ التسويات لم تلو سوى ذراع فريق 14 آذار. أبلغ دليل على ذلك، الطريقة التي يُعامل بها حزب الكتائب في ما حُصّ تشكيل الحكومة من قبل حلفائه. لم يكن جديداً ما أدلى به رئيس



المفاوضات مع الكتائب تجري حول حقل غير اساسية كالصناعة أو الرياضة أو الشؤون الاجتماعية (مروان بو حيدر)

في حين أنّ الجميل، الذي «هُزِم» شعبياً في معركة النفايات وطُوق سياسياً بعد استبعاد نفسه من التفاهم القواني - العوني، واستقالته من حكومة تمام سلام، يبدو كمن يدفع ثمن تمايزه عن الفريق الذي انتمى إليه وقدم في

فرنجية. لا ترفع السقف عالياً، المقصود أنّ نائب زغرنا ينتمي إلى حلف صلب بات اليوم المرجعية السياسية الأولى في البلد، إن كان في الانتخابات الرئاسية (تشدد حزب الله) أو في فرض إيقاعه على تاليف الحكومة (شروط بزّي).

خارج الحكم وبين تيار المردة الذي يجد نفسه مستنداً إلى جبل في معركته الوزارية، ومستعد لأن يُعطّل البلد كرمي لعيني فرنجية. قبل فترة، تلقى سامي الجميل نصيحة من أحد السياسيين، مفادها: «أنت لست سليمان

الكتائب النائب سامي الجميل عن أنّ القوات اللبنانية تسعى إلى إقصاء حزبه وعزله. المستغرب كان أن يخلع الجميل قفازيه للمرة الأولى وهو يتحدث عن معراب. يُمكن المقارنة بين وضع الكتائب داخل فريقه الذي يسعى إلى إبقائه

تقرير

## حكومة الظل: «نزله التيار عالارض»!

اللجان النيابية والإدارات الأساسية الموجودة في الدولة، على أن تتولى إدارة المشروع بشكل رئيسي أمانة سر التكتل. وستتوحد أهداف اللجان جماعياً، بعيداً عن الخدمات الفردية التي «اعتاش منها» نواب ووزراء في الفترة السابقة، إذ لا يمكن بعدها أن يكون تعاطي نواب التيار مع وزير الداخلية على سبيل المثال بحكم علاقة شخصية أو يكون طلب ترفيت هذا الطريق أو ذاك من وزارة الأشغال شخصياً: «كل المشاريع والخدمات ستكون محصورة باللجان التي تتابع عملها مع الوزارات والمؤسسات الرسمية». واللجان ستحمل وزر كل الملفات الكبيرة، من ملفات اجتماعية، كضمان

مع انطلاقة بعبداء. وأول الغيث تغيير في آلية العمل وهيكل التكتل ومهامه لتشكيل ما يشبه حكومة ظل عونية في الوزارات التي يتولاها وزراء التيار والدائرون في فلكتهم. المشروع هو عبارة عن مشروع عمل ينبغي أن يكون متكامل بين مثلث التكتل - الرئيس - التيار لتحقيق الأهداف التي طرحها عون أولاً، ثم الخروج إلى الأطار الأوسع للتواصل مع الحلفاء وغيرهم من أجل إنجاز المشاريع الكبيرة. وستضم حكومة الظل وزراء ونواباً ومستشارين، وفي بعض الأحيان نواباً ووزراء سابقين، يقسمون جميعاً ضمن لجان. ويقول أحد المشاركين في المشروع إن عدد اللجان سيكون مطابقاً لعدد

من دون محاولة القفز فوق الكلمات للبدء بعملية الإصلاح. عون رئيساً يعني أمراً وحيداً: التيار الوطني الحر بات في قلب السلطة ومسؤوليته الرئيسية اليوم هي تطبيق شعاراته وفق خطة عمل جدية لإنجاح العهد الرئاسي، ليس في السنوات الست المقبلة، بل مباشرة في الفترة التي تعقب تشكيل الحكومة. ففي العادة، فترة السماح الرئاسية تحدد بمئة يوم قبل أن يبدأ المواطنون بمحاسبة رئيسهم على أول إنجازات العهد، فكيف إذا كان رئيس الجمهورية الذي انتظره تياره وجمهوره نحو 27 سنة؟ ما سبق استدعى نقاشاً مفصلاً حول انطلاقة قوية للتكتل بالتوازي

رلى إبراهيم

تكتل التغيير والإصلاح بصيغته القديمة انتهى؛ لا التكتل هو تكتل بعد خروج تيار المردة منه، ولا يعبر بعد اليوم عن موقف سياسي لرئيسه السابق رئيس الجمهورية ميشال عون بعد أن انتقل إلى قصر بعبداء. إبقاؤه كما هو عليه يعني السير به نحو موت سياسي بطيء والذهاب بأعضائه نحو التقاعد المبكر. فالتكتل الذي كان ينتظره السياسيون واللبنانيون لجس نبض مسألة سياسية ملحة، لم يعد قادراً على لعب الدور ذاته، كما لم يعد بمقدوره الاكتفاء بالدوران حول الفساد الإداري والسياسي والوزاري

رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية يعني أمراً واحداً: التيار الوطني الحر أصبح في قلب السلطة، والاستمرار في الدوران حول الفساد من دون خرقه يهدد العهد الرئاسي. لذلك كان لا بد من «حكومة ظل» تسير في موازاة الرئيس، ليعملا معاً على تحقيق أهدافه